

## الزراعة

الزراعة من أهم الأنشطة التي يمارسها الإنسان، فهي تمدنا تقريبًا بكل ما نحتاجه من غذاء، بالإضافة إلى توفير مستلزماتنا من الكساء والمأوى، وليس هذا فحسب بل توفر لنا المواد الضرورية لبعض الصناعات الأساسية مثل الدهانات والمواد الطبية. ويقولون: لولا الزراعة ما قامت الحياة البشرية على الأرض بشكلها المعروف لنا الآن.

وحاول علماء الآثار والحفريات والزراعة أن يحددوا بالدقة كيف ومتى وأين بدأت الزراعة على سطح الأرض؟ والحقيقة أنه يصعب الإجابة على هذه الأسئلة على وجه التحديد. ولكن المتفق عليه أن نوعا من الزراعة كان معروفًا منذ ٩٠٠٠ سنة ق م، حيث اتخذ الإنسان أول خطوة نحو الزراعة، عندما اكتشفت بعض القبائل أن النباتات يمكن أن تنمو من البذور، وهذا الاكتشاف رسم الطريق نحو التعرف على كيفية التعامل مع النبات. ومع بداية عام ٨٠٠٠ ق م استطاعت بعض القبائل في الشرق الأوسط زراعة النباتات.

والزراعة في الوطن العربي قديمة قدم اكتشاف الإنسان لها، ففي الوطن العربي أقدم الأراضي الزراعية في العالم والتي يعود تاريخها إلى ١٠٠٠٠ سنة خلت.

وكانت مصر من أول البلاد التي ظهرت فيها الزراعة، فقد عرف قدماء المصريين أهمية الزراعة، وراولوا نشاطها منذ أكثر من ٦٠٠٠ سنة. وقد وجدت على مقابرهم رسوم ونقوش ونماذج لطرق البذر والنبات والحصاد والأدوات والآلات الزراعية التي كانوا يستخدمونها<sup>(١)</sup>.

واعتمدت الزراعة في بادئ الأمر على قوى الإنسان والحيوان وعلى ما يملكه المزارعون من أدوات قليلة، وعند نهاية القرن السابع عشر بدأ المكتشفون

(١) الزراعة (من سلسلة العلم في خدمة الإنسان) د. محمد الشحات.

